

فَمِنِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ خَلْقِهِ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، يسم الله الرحمن الرحيم.

هذه القصيدة قالها الشيخ الحاج مالك سي نجل الشيخ الحاج عبد العزيز سي
الدباغ، يمدح بها أسير هواه، خير خلق الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم.

فَمِنِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ خَلْقِهِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ يَفُوقَانِ مِنْ دُرِّ

وَشَوْقٍ وَحُبِّ يَكْوِيَانِ جَوَانِحِي

شَوَاهِدُ إِيمَانٍ وَعَهْدٍ مَدَى الدَّهْرِ

أَعْلَلُ رُوجِي كُلَّ يَوْمٍ مُؤَمَّلًا

زِيَارَتَنَا¹ يَا صَاحِبَ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ

¹ وفي نسخة أخرى: زيارته.

وَأَرْسَلَكَ² الرَّحْمَانُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً
وَلِلْعَالَمِ الْإِنْسِيِّ أَمْنٌ لَدَى الْحَشْرِ
فَإِنْ كَانَ جِسْمِي فِي مَكَانِي مُقَيَّدًا
فَرُوحِي لَدَيْكُمْ فِي السَّعَادَةِ وَالْبِشْرِ
تَيَقَّنْتُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ بِأَنِّي
أَسِيرٌ هَوَاكُمُ فِيكُمْ سَارِحُ الْفِكْرِ
وَتَحْمِلُنِي الْأَنْوَارُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
بِفَضْلِ مِنَ الْمَنَّانِ أَلْقَاكَ بِالْجَهْرِ

² وفي نسخة أخرى: قَدْ أَرْسَلَكَ، بنقل حركة الهمزة إلى الدال.

وَطَوَّرًا خِيَالُ الْحُبِّ يَطْوِي مَسَافَةً
فَأَلْقَاكَ فِي رُوحِي وَقَلْبِي وَفِي سِرِّي
وَذَاكَ مِنَ الرَّحْمَانِ مَحْضُ تَكْرِيمٍ
وَفَضْلٍ وَحُبِّ تُمَّمٍ وَهَبِ بِلَا أَجْرِ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ جَهْرًا وَيَقْظَةً
بِحَضْرَةِ جَدِّي فِي تِوَاوُنِ ذِي الْقَدْرِ
فَذُبْتُ فَنَاءً فِي صِفَاتِ جَمَالِهِ
فَأَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ دَوْمًا بِلَا حَصْرِ

تَيَقَّنْتُ أَنِّي هَائِمٌ فِي جَمَالِهِ
فَلِمَ لَا وَقَدْ بُشِّرْتُ فِيهِ مِنَ الْبَرِّ
حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ خَادِمَ نَجْلِهِ³
أَبِي الْفَيْضِ وَالْأَنْوَارِ وَالْقَدْرِ وَالْمَيْرِ
لَقَدْ خَصَّنِي الْمَوْلَى الْكَرِيمُ مَحَبَّةً
لِسَيِّدِ رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ وَالْفَخْرِ
بِهِ فَتَحَ اللَّهُ الْمَغَالِقَ كُلَّهَا
كَمَا خَتَمَ الْإِرْسَالَ فِي عَالَمِ الْأَمْرِ

³كوني حبيب... خادم.

فَمَا خَفَقَتْ فِي الْقَلْبِ إِلَّا وَحْبُهُ
يُخَالِطُ دَمِّي بَلْ عُرُوقِي كَذَا صَدْرِي
فَمَا لِحُظَّةٍ إِلَّا وَلى مِنْهُ وَصَلَةٌ
وَلَا رَعِشَةٌ إِلَّا وَدَمْعِي بِهِ يَجْرِي

اعتنى بها

أخوكم سرنج امبي باه

سبط الشيخ الحاج مالك كبي

قدس الله سره ونور ضريحه

